الدرس الثاني: الطلب والعرض والتوازن

أولا: الطلب

1- طلب الفرد على سلعة ما:

إن الكمية التي يرغب الفرد في شرائها من سلعة ما مدى فترة محددة من الزمن، وتشكل دالة في/أو تتوقف على:

- سعر هذه السلعة.
- الدخل النقدي للفرد.
- أذواق الفرد.
- أسعار السلع الأخرى.

وبتغيير سعر السلعة موضع الدراسة مع ثبات الدخل النقدي للفرد أو أذواقه واسعار السلع الأخرى (افتراض ثبات باقي العوامل/ بقاء العوامل الأخرى على حالها). فإننا نحصل على جدول الطلب للفرد، ويعطينا العرض البياني لهذا الجدول منحنى طلب الفرد على سلعة ما.

مثال:

إذا افترضنا دالة الطلب على سلعة (X) هي كما يلي:

$$Q_{dx} = 8 - P_x$$

بتعويض الأسعار المختلفة للسلعة (X) في دالة الطلب فإننا نحصل على جدول الطلب للفرد كما يلي:

P_x	0	1	2	3	4	5	6	7	8
Q_x	8	7	6	5	4	3	2	1	0

يوضح جدول طلب الفرد للسلعة (X) الكميات المتناوبة المختلفة من السلعة التي يرغب الفرد في شرائها بأسعار مختلفة للسلعة، مع شرط ثبات باقي العوامل.

وبتعيين كل زوج من القيم كنقطة في الرسم البياني، ومع توصيل هذه النقط الناتجة فإننا نحصل على منحنى طلب الفرد على السلعة كما في الشكل التالي[1]:

منحنى طلب الفرد على السلعة(X)

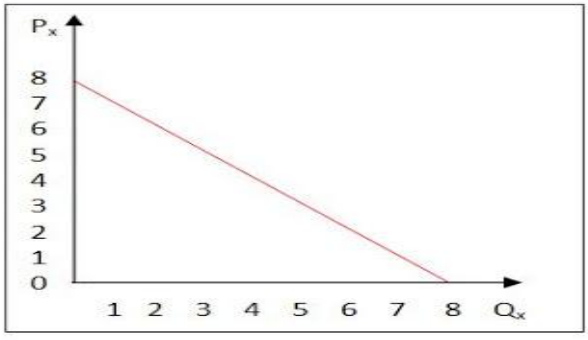

[1] دومينيك سلفادور، ترجمة سعد الدين محمد الشيال، نزيه أحمد ضيف، **نظرية اقتصاديات الوحدة نظريات وأسئلة سلسلة ملخصات شوم في الاقتصاد الجزئي**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، سنة 1983، ص 23.

تمثل نقاط المنحنى مجموعة الكميات المختلفة للسلعة (X) التي يرغب الفرد في شرائها خلال فترة زمنية معينة، وبأسعار مختلفة مع شرط ثبات باقي العوامل.

2- قانون الطلب سالب الميل:

نلاحظ من خلال المثال السابق أنه كلما انخفض سعر السلعة(X) ، كلما زادة الكمية التي يطلبها الفرد من هذه السلعة، وهذه العلاقة العكسية بين السعر والكمية يعبر عنها بالميل السالب لمنحنى الطلب كما في الشكل .وباستثناء الحالات النادرة فإن منحنى الطلب يميل دائما إلى أسفل مدللا بذلك على أنه كلما انخفض سعر السلعة كلما زادت الكمية المشترات منها، وهذا ما يشار إليه **بقانون الطلب سالب الميل**[1].

3- انتقال منحنى الطلب:

عند تغيير أي من العوامل المفترض ثباتها فإن منحنى الطلب ينتقل من موضعه، وحينئذ يشار إليه بالتغيير في الطلب .ويقارن هذا التحرك على نفس منحنى الطلب وهو ما يشار إليه بالتغير في الكمية المطلوبة.

مثال:[2]

عندما يزداد الدخل النقدي للفرد (بينما تبقى العناصر الأخرى ثابتة) فإن طلبه على السلعة (اللحم) عادة ما يزداد، بمعنى انتقال منحنى طلب الفرد إلى أعلى، ويدل ذلك على أنه عدد الوحدات التي يشتريها الفرد من السلعة (اللحم) عند نفس السعر سوف تزداد خلال فترة زمنية، ويعرف اللحم هنا بأنه **سلعة عادية**.

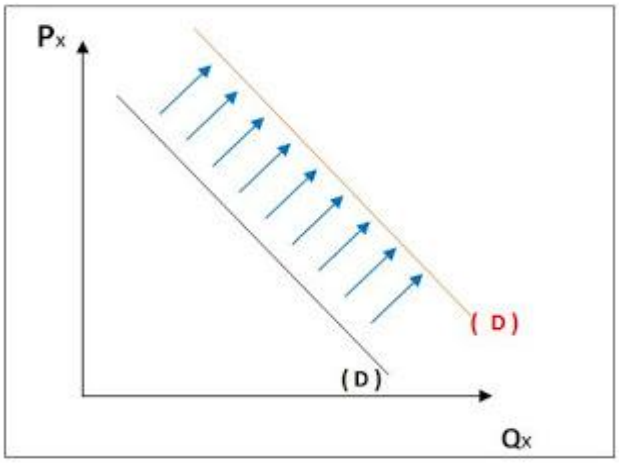

زيادة طلب المستهلك وانتقال المنحنى إلى أعلى

[1] دومينيك سلفادور، **مرجع سابق**، ص 24

[2] رشيد بن ذيب، نادية شطاب عباس، **اقتصاد الجزئي نظرية وتمارين**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2014، ص ص 83، 84.

وهناك بعض السلع كالخبز والبطاطة التي ينتقل منحنى الطلب عليها عادة إلى أسفل إذا ما زاد دخل الفرد وتسمى هذه السلعة **بالسلعة دنيا (جيفن، رديئة).**

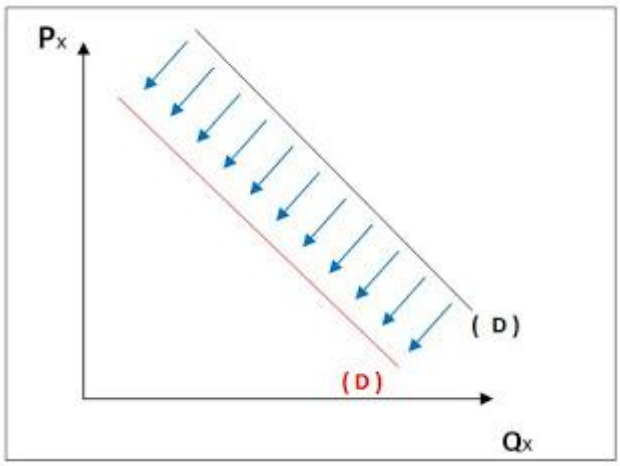

انخفاض طلب المستهلك وانتقال المنحنى إلى أسفل

مثال:

يتسبب التغير في أذواق الفرد بالنسبة للسلعة ما في انتقال منحنى طلبه على هذه السلعة، فعلى سبيل المثال إذا زادت رغبة الفرد في استهلاك أيس كريم تسبب في انتقال منحنى طلب الفرد على هذه السلعة إلى أعلى،

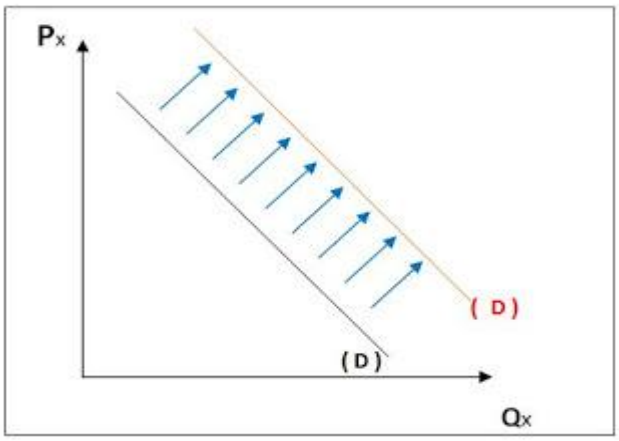

زيادة طلب المستهلك وانتقال المنحنى إلى أعلى

وينعكس انخفاض الرغبة في الانتقال إلى أسفل.

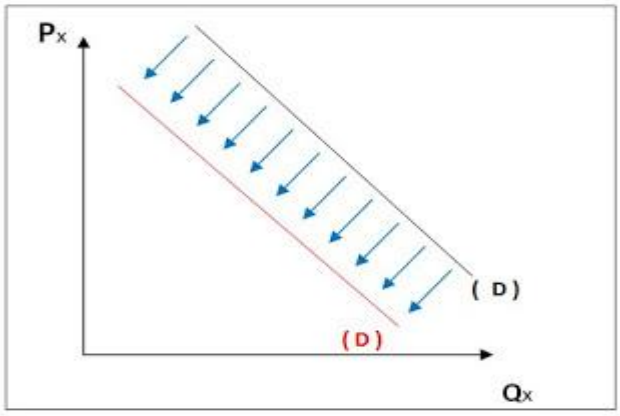

انخفاض طلب المستهلك وانتقال المنحنى إلى أسفل

مثال:

ينتقل منحنى طلب الفرد على **القهوة** إلى أعلى إذا ما ارتفع سعر الشاي السلعة البديلة **للقهوة**، وينتقل إلى أسفل إذا ما ارتفع سعر السلعة المكملة للشاي **وهو الليمون**.

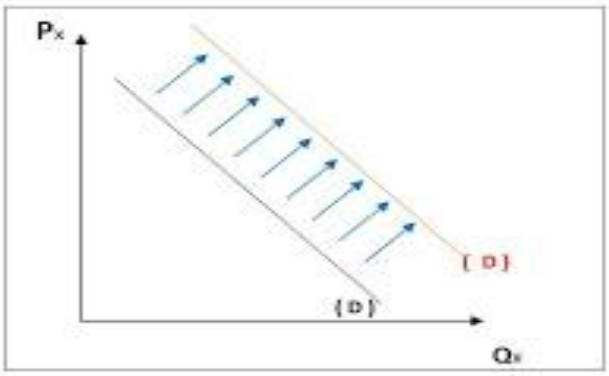

زيادة طلب المستهلك على القهوة وانتقال المنحنى إلى أعلى

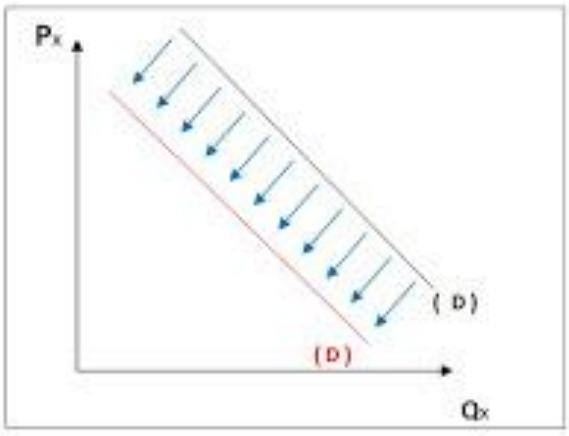

انخفاض طلب المستهلك على الشاي وانتقال المنحنى إلى أسفل

ملاحظة:

- إن التغير في سعر السلعة (X) بالنسبة لدالة الطلب يسمى التغير في الكمية المطلوبة.
- وإذا ما تغيرت أحد العوامل المفترض ثباتها وثبات سعر السلعة فإن التغير هنا لدالة الطلب يسمى التغير في الطلب.

4- الطلب السوقي على سلعة ما:[1]

يصور الطلب الإجمالي أو الطلب السوقي على سلعة ما الكميات التي يتناوب طلبها الأفراد في مجموعهم خلال فترة زمنية، عند كل من الأسعار المتناوبة المختلفة، وبذلك فإن الطلب السوقي على سلعة ما يتوقف على جميع العوامل التي تحدد طلب الفرد بالإضافة إلى عدد المشترين لهذه السلعة في السوق .ويمكننا الحصول هندسيا على منحنى الطلب السوقي للسلعة ما بالتجميع الأفقي لجميع منحنيات طلب الأفراد للسلعة.

مثال:

إذا افترضنا أن هناك فردين متماثلين في السوق كما اختلاف كميات المشترات، أن دالة الطلب للفرد الواحد كما يلي:

$$Q_{Dx}= 8 - P_x$$

نتحصل على الطلب السوقي من خلال رسم المنحنيان الطلب لكل فرد وبالتجميع الأفقي للمنحنيات نتحصل على منحنى الطلب السوقي للسلعة ما كما في الشكل الموالي:

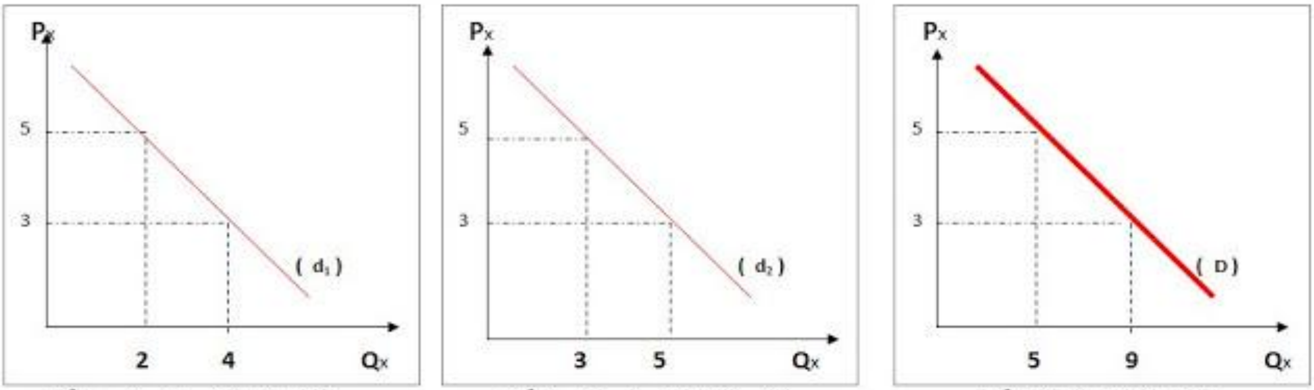

منحنى طلب الفرد – 1 – على سلعة ما | منحنى طلب الفرد – 2 – على سلعة ما | منحنى الطلب السوقي للسلعة ما

ثانيا: العرض

- **عرض المنتج الواحد لسلعة ما:**

تعتبر الكمية التي يرغب المنتج الواحد في بيعها من سلعة ما، خلال فترة زمنية معينة، دالة في/أو تتوقف على:

---

[1] دومينيك سلفادور، **مرجع سابق**، ص ص 26، 27

- سعر هذه السلعة.
- تكلفة الإنتاج التي يتحملها المنتج.
- التكنولوجيا/التقنية.
- عرض المدخلات اللازمة للإنتاج السلعة.
- المناخ والأحوال الجوية إذا كانت السلعة زراعية.

وبتغيير سعر السلعة موضع الدراسة مع ثبات باقي العوامل الأخرى فإننا نحصل على جدول العرض للمنتج، ويعطينا العرض البياني لهذا الجدول **منحنى العرض للمنتج الواحد لسلعة ما**.

مثال:

إذا افترضنا أم المنتج الواحد كانت دالة عرضه للسلعة هي:

$$Q_{Sx} = -40 + 20P_x$$

وبالتعويض بالأسعار المختلفة المناسبة للسلعة (X) في دالة العرض نحصل على جدول العرض للمنتج كما يلي:

Px	2	3	4	5	6	7
Qx	0	20	40	60	80	100

وبتعيين كل زوج من القيم كنقطة في الرسم البياني، ومع توصيل هذه النقط الناتجة فإننا نحصل على منحنى العرض للمنتج الواحد للسلعة(X) ، كما في الشكل الموالي:

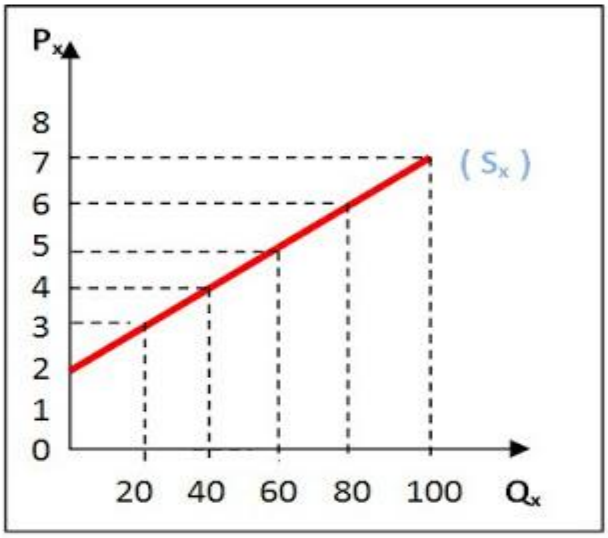

منحنى عرض المنتج الواحد لسلعة ما

هذا وإن كام من الممكن في حالة منحنى الطلب أن نتحدث عن قانون الطلب سالب الميل إلا أن منحنى العرض غالبا ما يكون ذو ميل موجب إلا أن هذا الميل يمكن أن يتساوى مع الصفر أو الملا نهاية كما قد يكون سالبا، ولذا كانت التعميمات في هذه الحالة غير ممكنة.

- **انتقال منحنى عرض المنتج الواحد لسلعة ما[1]:**

عندما تتغير العوامل التي سبق تثبيتها عند تعريف جدول ومنحنى العرض (شرط ثبات العوامل الأخرى)، ينتقل منحنى العرض بأكمله ويعرف ذلك بأنه تغير أو انتقال العرض ويجب أن نفرق بوضوح بينه وبين التغير في الكمية المعروضة.

مثال:

إذا حدث تحسن في تقنية الإنتاج (بحيث تنخفض التكلفة الإنتاجية التي يتحملها المنتج)، فإن منحنى العرض ينتقل إلى أسفل، ويشار إلى هذا الانتقال بأنه زيادة العرض .ويعني ذلك أن ما يعرضه المنتج للبيع من السلعة عند نفس السعر 5 وحدة نقدية يزداد في فترة زمنية الواحدة من 60 إلى 100 وحدة. كما هو موضح في الشكل:

[1] Mokhtar Amami, **Microéconomie : La nouvelle microéconomie**, volume 2, Centre de Publication Universitaire, Algérie, 2003, P P, 84, 85.

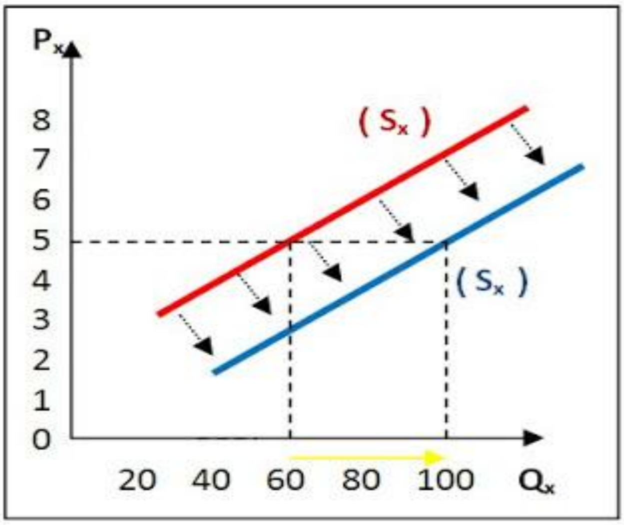

زيادة عرض المنتج وانتقال منحنى العرض إلى أسفل

- **العرض السوقي من السلعة:**

يصور العرض السوقي أو الإجمالي من السلعة مقادير السلعة التي يتناوب عرضها من جميع المنتجين في السوق عند الأسعار المختلفة المتناوبة .ويتوقف العرض السوقي من السلعة على جميع العوامل التي تحدد عرض المنتج الواحد، كما يتوقف فضلا عن ذلك على عدد منتجي هذه السلعة في السوق.

مثال:

إذا افترضنا أن هناك منتجين متماثلين في السوق مع اختلاف كميات المباعة، وأن دالة العرض للمنتج الواحد كما يلي:

$$Q_{Sx} = -40 + 20P_x$$

نتحصل على العرض السوقي من خلال رسم المنحني العرض لكل منتج وبالتجميع الأفقي للمنحنيات نتحصل على منحنى العرض السوقي للسلعة ما كما في الشكل الموالي:

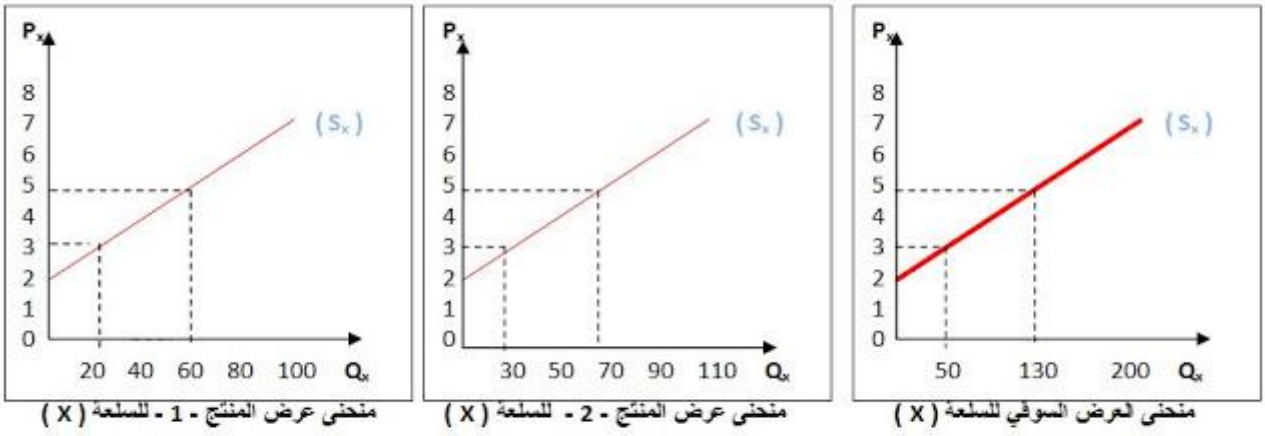

منحنى عرض المنتج - 1 - للسلعة (X) منحنى عرض المنتج - 2 - للسلعة (X) منحنى العرض السوقي للسلعة (X)

ثالثا: التوازن

1- تعريف توازن السوقي:

- هي تلك الحالة في السوق والتي إذا تحققت فإنها تميل إلى الاستمرار.
- يحدث ذلك في علم الاقتصاد عندما يتساوى الكمية المطلوبة من السلعة ما في السوق في الوحدة الزمنية والكمية المعروضة منها في السوق خلال نفس الوحدة الزمنية.
- ويتحقق التوازن هندسيا عند تقاطع منحنى الطلب السوقي ومنحنى العرض السوقي للسلعة خلال نفس الفترة الزمنية.

مثال:

قم بتحديد كل من سعر التوازن وكمية التوازن للسلعة (X) من الجدول التالي، ومن الرسم البياني بعد رسمه على نفس الإحداثيات:

P_x	Q_{Dx}	Q_{Sx}
6	2000	8000
5	3000	6000
4	4000	4000
3	5000	2000
2	6000	0

الحل:

يتوازن الطلب السوقي والعرض السوقي للسلعة عند تساوي الكمية المطلوبة مع الكمية المعروضة أي:

$$Q_{Sx}=Q_{Dx}$$

P_x	Q_{Dx}	Q_{Sx}
6	2000	8000
5	3000	6000
4	4000	4000
3	5000	2000
2	6000	0

وبالتالي عند السعر 4 وحدة نقدية تتساوى فيها الكميات المطلوبة والمعروضة للسلعة كما هو مبين في الشكل:

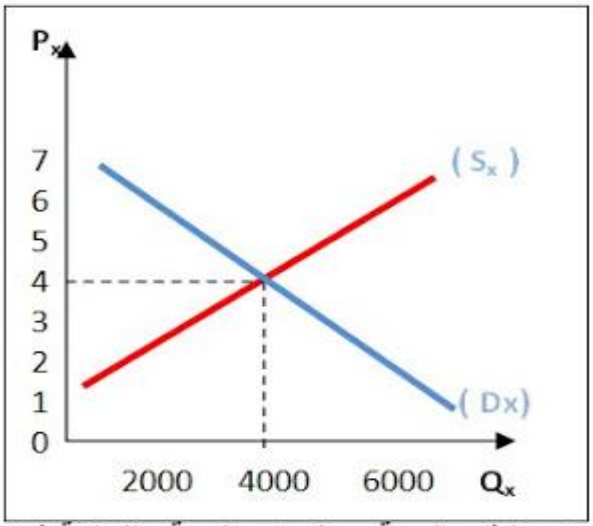

توازن الطلب السوقي والعرض السوقي للسلعة (X)

عند نقطة التوازن يكون هناك فائض أو نقص من السلعة إذ يخلو السوق منها ومع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، فإن كلا من سعر السلعة وكمية التوازن يميل إلى الاستمرار في تلك الفترة الزمنية.

2- أنواع توازن السوقي[1]:

التوازن السوقي له ثلاث أنواع أساسية وهي:

أ- التوازن المستقر:

[1] دومينيك سلفادور، **مرجع سابق**، ص ص، 29، 30.

توصف حالة التوازن بأنها مستقرة إذا أدى أي انحراف عن التوازن إلى تنشيط قوى سوقية لتعود بنا ثانية إلى حالة التوازن، وهي الحالات العادية للتوازن وهو ميل منحنى الطلب السوقي سالب الميل وميل منحنى العرض السوقي موجب الميل، كما في المثال السابق.

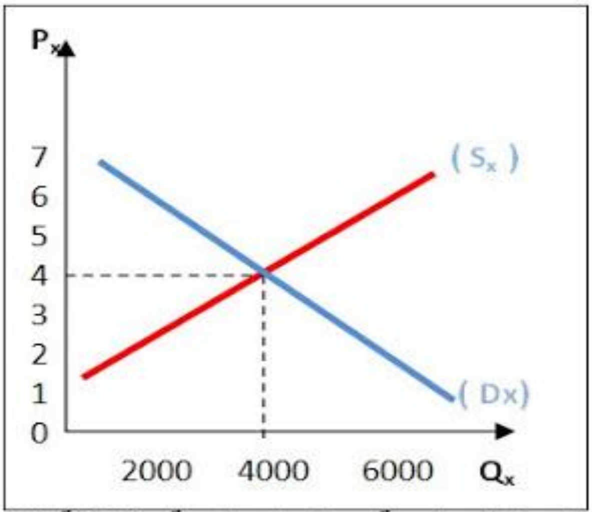

توازن الطلب السوقي والعرض السوقي للسلعة (X)

ب- التوازن غير مستقر:

إذا ترتب على تنشيط هذه القوى أن نتحرك بعيد عن حالة التوازن الأولى فإننا نواجه حالة توازن غير مستقرة، ولكي يحدث حالة التوازن غير المستقر لا بد وان يكون منحنى العرض السوقي **سالب الميل** وبشرط أن **تقل حدة ميله** عن منحنى الطلب السوق.

مثال:

يوضح الجدول التالي الطلب السوقي والعرض السوقي للسلعة:(X)

P_X	5	4	3	2	1
Q_{DX}	5000	6000	7000	8000	9000
Q_{SX}	1000	4000	7000	10000	13000

وبتعيين نقط الجدول نتحصل على الشكل التالي:

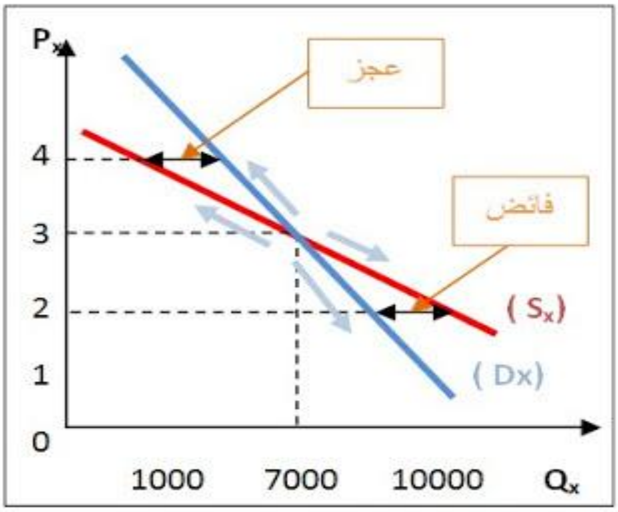

توازن غير المستقر للسوق

توضح الشكل والجدول السابقين أن سعر التوازن هو 3 وحدة نقدية وأن كمية التوازن هي 7000 وحدة، إذا ارتفع سعر السلعة (X) إلى 4 وحدات نقدية وهذا لسبب أو لآخر، فإن الكمية المطلوبة هي 6000وحدة سوف تنخفض الكمية المعروضة إلى 4000 وحدة، الأمر الذي يولد **عجزا** قدره 2000 وحدة نقدية، ويتسبب هذا العجز في السلعة في ارتفاع سعر السلعة (X) بدرجة أكبر ويستمر التحرك بعيد عن التوازن.

ويحدث العكس إذا تسببت الإزاحة في خفض سعر السلعة (X) دون سعر التوازن، ومن أجل ذلك يكون توازن السلعة **غير مستقر** فكلتا الحالتين.

أ- التوازن المحايد:

هو تطابق منحنى الطلب السوقي ومنحنى العرض السوقي للسلعة (X) فيتحقق بما يسمى حالة التوازن المحايد، ولكن في الحالات غير المحتملة .وإذا حدث ذلك فإن الحركة بعيد عن نقطة التوازن لن تنشط أيه قوة تلقائيا لتعود إلى أو تبعد بعيدا عن نقطة التوازن الأصلية.

مثال:

يوضح الجدول التالي الطلب السوقي والعرض السوقي للسلعة:(X)

P_X	5	4	3	2	1
Q_{DX}	1000	4000	7000	10000	13000
Q_{SX}	1000	4000	7000	10000	13000

وبتعيين نقط الجدول نتحصل على الشكل التالي:

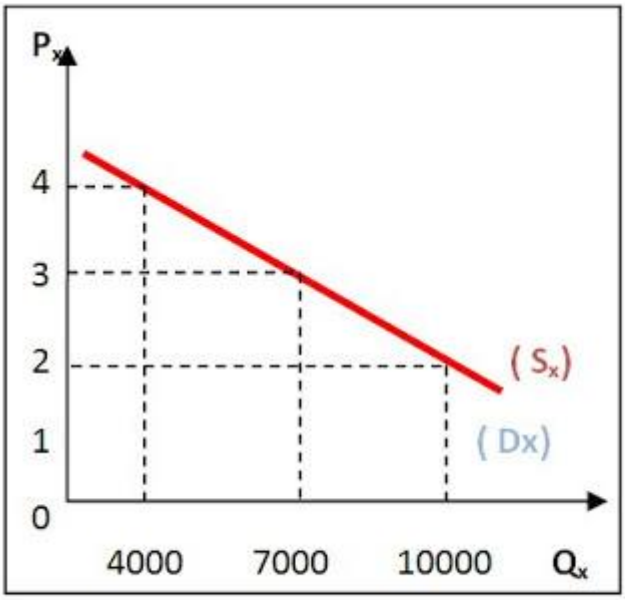

توازن المحايد للسوق للسلعة(X)

3- الانتقال في الطلب والعرض والتوازن[1]:

إذا انتقل منحنى الطلب السوقي أو منحنى العرض السوقي أو كليهما، تغيرت نقطة التوازن .فإذا زاد الطلب السوقي مع بقاء العوامل الأخرى على حالها أي كان الانتقال إلى أعلى أدى ذلك إلى زيادة في كل من سعر التوازن وكمية التوازن السوقيين.

[1] Hal R. Varian, Bernard Thiry, **Introduction à la Microéconomie**, 8e édition, Group De Boeck, Paris, France, 2011, P 188.

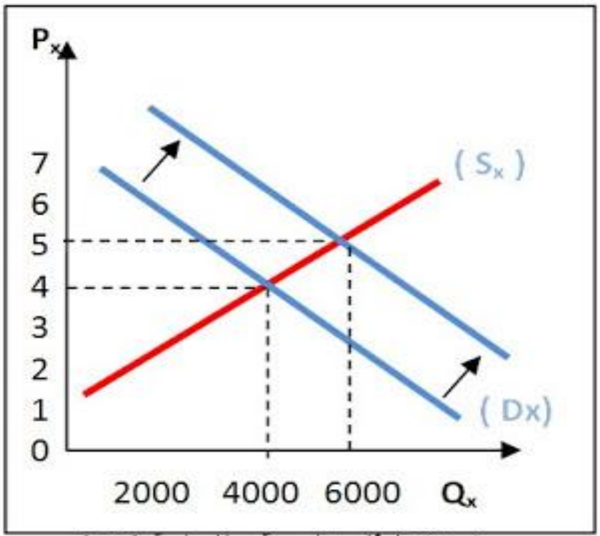

زيادة الطلب السوقي للسلعة (X)

ومن ناحية أخرى إذا ثبت الطلب السوقي لسلعة ما، وزيادة العرض السوقي أي انتقال منحنى العرض السوقي إلى أسفل، تسبب في انخفاض سعر التوازن وزيادة كمية التوازن.ويحدث العكس في حالة نقص الطلب أو العرض السوقيين.

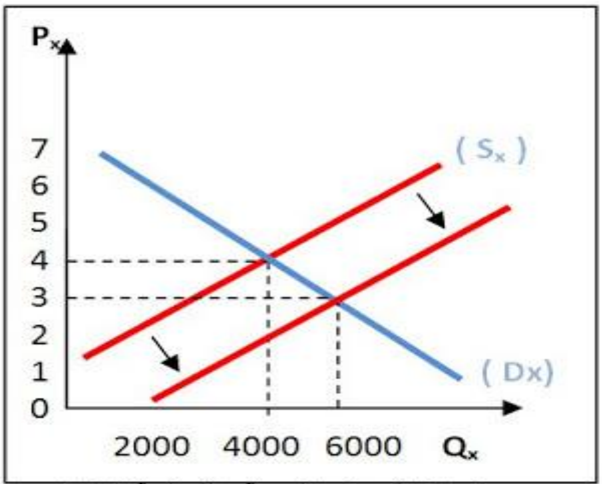

زيادة العرض السوقي للسلعة (X)

أما إذا زاد كل من الطلب السوقي والعرض السوقي معا فإن كمية التوازن سوف ترتفع ولكن سعر التوازن ربما يزيد أو ينخفض أو يبقى ثابت دون تغيير.

سلسلة تمارين

التمرين الأول:

إذا كانت دالة الطلب السوقي على السلعة (X) كالتالي:

$$Q = 100 - 5P$$

المطلوب:

1- أوجد سعر الطلب إذا كانت الكمية المطلوبة هي 12.5، و 25 وحدة.

2- أوجد الكمية المطلوبة إذا كان السعر يساوي 7.5، و 12 دينار.

التمرين الثاني:

إليك الجدول التالي لطلب الفرد على سلعة ما، Q(1)، Q(2)، الذي جاء نتيجة زيادة الدخل النقدي للفرد بينما بقيت العوامل الأخرى ثابتة:

P	6	5	4	3	2	1
Q(1)	18	20	24	30	40	60
Q(2)	38	40	46	55	70	100

المطلوب:

1- أرسم المنحنيين على نفس الإحداثيات.

2- ما الذي يحدث لو انخفض السعر من 5 إلى 3 دينار قبل أن يزيد الدخل الفردي ؟.

3- ما الذي يحدث إذا ما ارتفع دخل الفرد مع بقاء السعر عند 5 دينار؟.

4- ما الذي يحدث إذا ما ارتفع الدخل النقدي وفي نفس الوقت انخفض سعر السلعة من 5 إلى 3 دينار ؟.

5- ما نوع السلعة؟ ولماذا؟.

التمرين الثالث:

الأرقام الواردة في الجدول أدناه تبين التغير في الاستهلاك المنزلي من القهوة والشاي عندما يرتفع سعر القهوة مع بقاء العوامل الأخرى على حالها.

	قبل	قبل	بعد	بعد
	P	Q	P	Q
القهوة	20	50	30	30
الشاي	10	40	10	50

المطلوب:

- أرسم الشكل الذي يوضح هذه المتغيرات. واشرح هذا الشكل المرسوم.

التمرين الرابع:

مؤسسة إنتاجية تقوم بإنتاج المنتوج (Q) في السوق، وإن عدد الوحدات المعروضة من المنتوج تتغير بدلالة السعر، والعلاقة الموجودة بين الكمية المعروضة والسعر معطاة حسب الجدول التالي:

السعر	1	2	3	4	5
الكمية	200	300	350	400	425

المطلوب:

1- مثل بيانيا عرض هذه المؤسسة.

2- ماذا نلاحظ على شكل منحنى العرض؟.

التمرين الخامس:

إليك دالة العرض التالية: $Q_S = 20P_x$

المطلوب:

استنتج ما يلي:

1- جدول عرض المنتج، ومنحنى عرض المنتج.

2- ما هي العوامل التي بقيت ثابتة في دالة العرض المذكورة ؟.

3- ما هو أدنى سعر يجب أن يحصل عليه المنتج حتى يمكن ترغيبه ليبدأ عرض السلعة(X) في السوق.

التمرين السادس:

لتكن الدالتين: $Q=P - 1$ ، $Q = 2 – P$

المطلوب:

1- ميز دالة الطلب عن دالة العرض.

2- مثلهما بيانيا في معلم محددا سعر وكمية التوازن.

3- ما هو شرط التوازن ؟ أحسب سعر وكمية التوازن.

التمرين السابع:

ليكن النموذج التالي: $Q = 2 + P^2$ ، $Q = 26 – ½ P^2$

المطلوب:

1- ميز دالة العرض عن دالة الطلب.

2- ما هو شرط التوازن ؟ أحسب سعر وكمية التوازن.

التمرين الثامن:

إذا كانت: $Q = 2P - 5$ ، $Q = 10 - P$

المطلوب:

1- أوجد قيمة التوازن لهذا النموذج ؟.

2- تفرض الدولة ضريبة بمقدار 3 وحدات نقدية على كل وحدة منتجة. ما هي القيم التوازن الجديدة؟.

3- تمنح الدولة إعانة بمقدار 3 وحدات نقدية. ما هو سعر وكمية التوازن الجديدين ؟.

التمرين التاسع:

ليكن لدينا ما يلي: $P = 5 - Q/50$ ، $P = 3/100.Q$

المطلوب:

1- أحسب سعر وكمية التوازن.

2- مثل هذا الحل بيانيا.

3- أحسب فائض المستهلك. وما معناه اقتصاديا؟.